

## ألقاب رجال الدين المسيحي من خلال نصوص البرديات العربية

تحتوى نصوص لبرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف أرباب الحرف والصناعات والتجار وكذلك العقود بشتى أنواعها " بيع - شراء - إيجار - عمل - زواج " .. وغيرها العديد من المعلومات الهامة والمتعلقة بأعمال الكنائس والأديرة والمعابد وبمهام رجال الدين المسيحي ...

وكما هو معلوم لدى الباحثين فإن البرديات العربية تعتبر سجلاً وثائقياً كاملاً للحياة فى مثر الإسلامية خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، وهى الفترة التى كان للبردى فيها المكانة المتميزة بين غيره من مواد الكتابة الأخرى الشائعة فى ذلك الوقت مثل الرق<sup>(١)</sup> والجلد أو الأديم<sup>(٢)</sup> والكتان<sup>(٣)</sup> والفخار والعصب والألواح والخشب<sup>(٤)</sup> ولحاء الشجر..... وغيرها من مواد الكتابة.

ومن خلال تتبعى لعدد كبير من نصوص البرديات العربية وخاصة المحفوظة فى المجموعات العالمية أبرزها مجموعة الارشيدوق راينر فى مكتبة فيينا القومية بالنمسا ( PERF ) ومجموعة شوت راينهاتر المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هيدلبرج بألمانيا ( PSP ) ومجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ( P.CAIR.B.E. ) ومجموعة كارل فسلى المحفوظة فى مكتبة الجامعة فى مدينة براغ بجمهورية التشيك ( P.WESSELY ) وغيرها من المجموعات العالمية النادرة. لاحظت وجود العديد من ألقاب رجال الدين المسيحي فى عدد كبير من نصوص البرديات العربية، وفى واقع الأمر إن دراسة هذه الألقاب فى ضوء نصوص البرديات العربية يلقى الضوء على جوانب عديدة مازالت غامضة. فى حياة هذه الفئة من رجال

الدين قلما نجدها فى مواد أخرى غير نصوص هذه البرديات المبكرة وغالبها ينسب للقرون الثلاثة الأولى للهجرة كما سبق وأشرت.

وهناك العديد من نصوص البرديات العربية تكشف عن مقادير الجزية والخراج الواجبة على أهل النمة ومنهم بعض رجال الدين المسيحى - كما كشفت نصوص بردية أخرى عن أعمال حرفية مهن وصناعات كان يمارسها بعض رجال الدين المسيحى إلى جانب عملهم الرئيسى فى الكنائس والأديرة، والمعابد، كما أشارت نصوص بردية أخرى إلى قيام بعض رجال الدين المسيحى بحصر أسماء أهل النمة المترددين على الكنائس فى الناطق وقرى مختلفة لإعطاء معلومات وافية لبيت مال المسلمين حتى يتسنى للجهاذة من جمع الجزية وضريبة الطعام المتأخرة - وغيرها من المعلومات التى قلما نجدها فى مواد أخرى غير البردى فى هذه الفترة المبكرة من التاريخ الإسلامى.

### أهل الكنيسة:

ورد هذا التعبير ضمن نصوص إحدى برديات مكتبة جون رايلاندز المحفوظة فى مدينة مانشستر بإنجلترا، وهى بردية غير مؤرخة وغير معلوم مكان العثور عليها - والبردية عبارة عن " إيصال بسداد خراج " وردت بها أسماء العديد من الأقباط ومنهم سرجه، بول، ثيدر ..... وغيرهم <sup>(٥)</sup>.

وتعبير أهل الكنيسة ربما قصد به أصحاب الكنيسة أى اتباعها أو القائمين عليها من القساوسة والرهبان الأساقفة والشماسة ..... وغيرهم ولقد ورد نفس التعبير أيضا ضمن نصوص بردية أخرى من نفس المجموعة بهذه الصيغة: " جرجه قيم الكنيسة " <sup>(٦)</sup> والمقصود بها جرجه القائم بأعمال الكنيسة، ولقد أشار الفيروز ابادى إن لفظ " الكنيسة " بالإضافة إلى كونها متعبد اليهود تطلق أيضا على متعبد النصارى - فهى تعنى أيضا سبعة مواضع فى مصر أى سبعة قرى فى مدن وأقاليم مصر <sup>(٧)</sup>.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره لاحظت وجود تعبير آخر لصيغة ( أهل الكنيسة ) ضمن نصوص إحدى برديات مجموعة شوت رينهارت المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا بهذه الصيغة النادرة.

" أهل منية كنيسة ماريا " <sup>(٨)</sup> وذلك فى بردية مؤرخة بعام ٩١هـ/٧٠٩م. تتسب لفترة ولاية والى الأموي قره بن شريك العبسى " ٩٠-٩٦هـ/٧٠٩-٧١٥م. ولعل المقصود بهذا التعبير الأقباط المساكين فى ناحية كنيسة مارية من قرية كوم إشقوا فى صعيد مصر وهى قرية تقع بين أبى تيج وطهطا على بعد ٧ كيلو متر جنوب غرب طما <sup>(٩)</sup> جدير بالذكر أن هذه القرية قد عثر بها على أعداد كبيرة من برديات هذا والى الأموى بحالة جيدة جميعها عبارة عن خطابات <sup>(١٠)</sup> منه إلى العمال وبعضهم البعض، كان أهل الذمة يحتهم فيها على الإسراع والمبادرة بجمع الجزية والخراج من أهل الذمة الساكنين فى قراهم نواحيهم جدير بالذكر أيضا أن العديد من برديات هذا والى موزعة حاليا فى العي من المجموعات العالمية لعل أبرزها مجموعة الارشيدوق راينر فى فيينا بالنمسا (PERF) ومجموعة شوت رينهارت المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا (PSR) ومجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وغيرها <sup>(١١)</sup>.

## ١ - الأسقف

ورد هذا اللقب ضمن العديد من نصوص البرديات العربية إحداهما بردية محفوظة فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة مؤرخة فى شهر صفر سنة ٢٤٧هـ/مايو ٨٦١م. <sup>(١٢)</sup> ورد اللقب مرتبطا باسم " إبراهيم بن كيل بن سويرس الأسقف " أيضا ورد ضمن نصوص بردية عربية أخرى محفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية - مؤرخة بعام ٩٠هـ/٧٠٩م. <sup>(١٣)</sup> أحيانا بصيغة الأسقف وأحيانا بصيغة " رسول الأسقف " ولقب الأسقف من ألقاب أصحاب المراتب فى الدين المسيحى وهو موجود فى كل بلد من تحت يد المطران <sup>(١٤)</sup>.

وفى واقع الأمر أن تكرار ورود هذا اللقب فى العديد من نصوص البرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج <sup>(١٥)</sup> وقوائم وكشوف أهل الذمة وخاصة النصارى - إنما يرجع

إلى لشيوعه وانتشاره فى العديد من المدن والقرى المصرية فى الوجهين القبلى والبحرى- وربما عهد إليه بعمل حصر بأسماء واعداد الأقباط الساكنين فى هذه القرية حتى يتسنى للعمال والولاة تحديد مقادير الجزية والخراج اللازم جمعها كل عام لليون بيت المال فى القسطنطينية.

## ٢ - البابا

ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية إحداها فى مجموعة ( خربة النمر ) وثائق البحر الميت فى فلسطين وهى بردية صغيرة نسبيا تنسب للقرن الثانى البعدي/ الثامن الميلادى موضوعها عبارة عن: " قائمة بقيمة سلع غذائية مختلفة " (١٦) والبردية تحتوى على كتابتين عربية ويونانية ، ولقد ورد لقب البابا فى موضوعين بالبردية إحداها فى السطر التاسع والآخر فى السطر (١٣).

ولقب البابا جمعه باباوات - ولقب النسبة " بابوى " وهو الحبر الأعظم رئيس البعثة المنظور وفى العصر الحديث يعتبر خليفة القديس بطرس ومقره الفاتيكان فى روما بإيطاليا (١٧).

## ٣ - الأنبا

لقب الأنبا من الألقاب التى وردت بكثرة فى نصوص البرديات العربية إحداها بردية محفوظة فى مجموعة " خربة النمر المعروفة بوثائق " البحر الميت فى فلسطين " - تنسب للقرن الأول أو الثانى الهجريين بين/ السابع والثامن الميلاديين موضوعها عبارة عن:

" خطاب شخصى للأطمثنان على صحة شخص معين " ولقد ورد لقب الأنبا بهذه الصيغة: " لأبونا أنبا مجلة من حيان بن يوسف " (١٨).

كما ورد أيضا ضمن نصوص بردية أخرى بنفس المجموعة وهى بردية تنسب للقرن ٣هـ/ ٩م (١٩) موضوعها ربما يتعلق بجمع حاصلات الجزية والخراج للدولة الإسلامية وذلك لورود عبارات تتعلق بأموال مالية ربما كانت خاصة بجمع مستحقات الدولة من أهل الذمة (٢٠) وقد

ورد لقب الأنبا بهذه الصيغة ضمن نصوص السطور ٦، ١٢ بهذه الصيغة: " قد صنعت أنبت والأنبا يوسف حفظه الله ..... " .

والمأمل في هذه العبارة يلاحظ ورود كلمتي الدعاء وهي " حفظه الله " <sup>(٢١)</sup> الشائعة في خطابات الولاة والعمال المسلمين فيما بينهم وربما كان ذلك من التأثيرات اللغوية التي انتقلت إلى كتابات أهل الزمة في خطاباتهم ومكاتباتهم ولعل الدليل على ذلك أيضاً ورد في كلمات ومصطلحات عربية صرفة في مكاتبات رجال الدين المسيحي في كنائسهم ومنها إدراج كلمة (بن) ضمن الأسماء القبطية ومنها على سبيل المثال إسم " بقطر بن يعقوب " الذي ورد ضمن نصوص برديه عربيه محفوظه في مكتبه حون رايلاندز . بمدينة مانشتسر في إنجلترا موضوعها " كشف بأسماء أشخاص مع حاجياتهم " ، أيضاً هناك برديه أخرى محفوظه في دار الكتب القومية بالقاهرة مؤرخة بسنه ٣٤٦ هـ / ٩٨٠ م موضوعها عبارة عن: " صك صادر عن أحد الجباه " <sup>(٢٢)</sup> كاتبها أحد أهل الزمة يدعى " جريج بن قوريل " ورد اسمه في السطر (٧) من نص البردية ولقد ظهر التأثير العربي الإسلامي جلياً في العديد من عبارات هذه البردية فقرأ في السطر (٣) من النص. عبارة الكنيه لأحد أهل الزمة مع إضافة كلمه (بن) إلى اسمه بهذه الصيغة: " قبض من أبو جميل مرقوره بن مينا الجببذ أيده الله " وفي واقع الأمر أن مثل هذه الأساليب اللغويه هي بلا شك مستمدة من اللغة العربية وخاصة في صيغه " الكنيه " وإضافة كلمه (بن) ثم الدعاء للشخص وهي عادة أمور غير شائعة في أساليب الكتابة القبطية <sup>(٢٣)</sup> .

أيضاً تقتنى جامع هاندلبرج بألمانيا (معهد البرديات) - برديه نادرة - عبارة عن رسالة تتعلق بأمور السحر والشعوذة (فك المربوطين) - برقم سجل ( PSR NO.820 ) بدأت الوثيقة بهذه العبارة: " بسم الثالث المقدس نبتدى يعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب صلاة قبر يانوس بركته تكون معنا أمين وهي حرزاً من الشياطين وقبول أمام السلطان تفك المربوطين وتبطل سائر الأعمال الرديه ..... " ورد بهذه الوثيقة ذكر للقب (الأنبا) وذلك في العديد من سطور الوثيقة منها السطور (٦٩ - ٧٢) ونصيا " أب البريه بسمعان العمودي وأنبا بخوم وتادرس ومكسموس وأخيه دوماديوس وأنبا بشاى الكامل وأنبا شنودة وتلميذه ويصا ..... " .

أيضاً ورد - لقب (المسيح) في نفس هذه الوثيقة في السطر (٨) (يسوع المسيح) والمراد به عيسى بن مريم عليه السلام<sup>(٢٤)</sup>.

#### ٤ - البطريق

ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى البرديات العربية المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - مؤرخة بعام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م موضوعها عبارة عن: " إرسال خشب وقضاء ديوان ". ورد اللقب ضمن نصوص السطر السادس من البردية بهذه الصيغة: " من يوم الحوادث عده كتب إلى البطريق وكنت قد أوصيتك أن تكاتبني"<sup>(٢٥)</sup> ولقد أشار الدكتور جروهمان إلى أن لفظ البطريق هنا يدل على من يملك أو يدير مزرعه<sup>(٢٦)</sup>.

ولقد فسر الفيروز آبادي اللقب بقوله: "هو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل..... جمعها بطارقة"<sup>(٢٧)</sup> أما صاحب مختار الصحاح فيعرفه بقوله: " البطريق بكسر الباء هو القائد من قواد الروم وهو لفظ معرب والجمع بطارقه"<sup>(٢٨)</sup>، أيضاً يعرفه صاحب قاموس المنجد بقوله: " البطرك والبطريك والبطريك جمعها بطارقه وبطاريك، رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينه أو قي طائفة من الطوائف المسيحية"<sup>(٢٩)</sup>.

ومن ناحية أخرى فإن الدكتور حسن<sup>(٣٠)</sup> الباشا قد أورد تعريفاً آخر لهذا اللقب بقوله: "هو لقب عام على رئيس النصارى في مصر والشام.....".

مما سبق ذكره يتبين لنا أن لقب البطريق هو من ألقاب رجال الدين المسيحي سواء في مصر أو الشام وكما ذكرت من قبل فإن الدكتور جروهمان قد ذكر أن هذا اللفظ ربما كان يدل على من يملك أو يدير مزرعه - وفي هذا إشارة واضحة إلى مشاركة العديد من رجال الدين المسيحي في الأعمال الزراعية أو التجارية على الرغم من عمله الذي يتعلق بالكنيسة كما أشار إلى ذلك صاحب قاموس المنجد بأنه رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينه أو قي طائفة من الطوائف المسيحية.... وغيرها.

## ٥- راعى (١)

الراعى هو كل من ولى أمر قوم وجمعها: رعاه ورعيان ورعاء<sup>(٣١)</sup> - وعلى ذلك فإنه يمكن القول) أن عمل الراعى يشمل العديد من الأعمال منها على سبيل المثال من ولى أمر قوم " كالأسقف والبطريرك "<sup>(٣٢)</sup> وغيرها من ألقاب رجال الدين المسيحى وفي واقع الأمر، إن هذا اللقب قد ورد كثيراً في نصوص البرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوفات العاملين في الأديرة والكنائس .... وغيرها من النصوص - وتحتفظ دار الكتب القومية بالقاهرة بالعديد من البرديات العربية التى ورد ضمن نصوصها هذا اللقب من بينها برديه مؤرخة بسنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣-٨٨٤م موضوعها عبارة عن: " جزء من سجل خاص بدفع ضرائب ..... " <sup>(٣٣)</sup>.

ولقد ورد اللقب مرتبطاً بأسم " أبو منان الراعى " ومما يدل على أن هذا اللقب كان يقصد به أيضاً رجال الدين المسيحى ورود لفظ الأسقف ضمن نصوص هذه البردية أيضاً - وعلى ذلك يمكن القول أن لقب " الراعى " بالاضافه إلى كونه لقب حرفه للرعى للإبل والماشيه - فإنه ربما يقصد به أيضاً رجل الدين المسيحى القائم بأعمال الكنائس والأديرة - ومازال هذا اللقب يستعمل حتى اليوم.

ومن الأسماء الشهيرة في نصوص البرديات العربية أسم " يحسن الراعى " الذى ورد كثيراً في نصوص البرديات العربية إحداها محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تنسب للقرن ٣ هـ / ٩م موضوعها عبارة عن: " كشف بأسماء دافعى جزية الرؤوس "<sup>(٣٤)</sup>.

هذا وتجدر الإشارة أيضاً إلى ورود لقب راعى بصيغه الجمع " رعاه " ضمن نصوص إحدى برديات شوت راينهاتر المحفوظة بمعهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا - وهى برديه تنسب للقرنين ٢-٣ هـ / ٨-٩م <sup>(٣٥)</sup>.

## رابعة ( ب )

لقب راعيه من الألقاب التي لم ترد بكثرة ضمن نصوص البرديات العربية وهي الصيغة الموثقة للقب الراعى ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى البرديات العربية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة والتي تنسب للقرن ٣ هـ / ٩م موضوعها عبارة عن: " بيان بإيصالات وارده من عدة أشخاص<sup>(٣٦)</sup> وربما كان المقصود بها السيدة القائمة على شئون نساء الأقباط في الكنيسة أو التي تتولى تعليمهن تعاليم الدين المسيحي كالراهبات .... وغيرهن.

ولم يرتبط لقب الرابعة بأسم معين - وإنما ورد أسم شخص يدعى " ثبيت القوصى" ضمن نصوص البردية التي ورد بها اللقب - ولقب النسبة القوصى هو لقب نسبه لمدينه قوصى إحدى مدن محافظه قنا في الصعيد الأعلى بمصر، ولقد أشارت بعض المصادر التاريخية أن مدينه قوص تعد من قلاع الأقباط في مصر فلقد ذكرها المسعودى في القرن ٤ هـ / ١٠م بقوله: " قوص من صعيد مصر وهى راكبه للنيل ولها أخبار عجيبة في بدء عمراتها وما كان في أيام الأقباط<sup>(٣٧)</sup> - أيضاً ذكرها ياقوت الحموى بقوله: " كلمه قوص هى كلمه قبطية ومدينتها كبيره وعظيمة وواسعة وقصبة الصعيد كله ....<sup>(٣٨)</sup>.

من ذلك يمكننا القول إن عمل الرابعة ربما كان خاصاً بأعمال الديانة المسيحية لنساء الأقباط - واللقب يمكن أن يفهم منه أيضاً أعمال رعى الإبل والماشية وأعتقد بأن سياق نص كل برديه هو الذى يمكن أن يحدد المعنى المقصود هل هو عمل يتعلق بأعمال الكنيسة ورجالها أو أعمال الرعى للإبل والماشية وربما كان المقصود بها المعنيين معاً فهناك بعض رجال الدين المسيحي قام بأعمال زراعية وتجارية ومهنية إلى جانب عمله الدينى.

## ٦- راهب

من الألقاب الشائعة فى نصوص البرديات العربية ولقد ورد هذا اللقب فى العديد من أبيات القرآن الكريم منها قوله تعالى: " لتجدن أشد الناس عداوه للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا



ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون ..... (٣٩).

ومنها أيضاً قوله تعالى: " إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح إين مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ..... (٤٠).

وتوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلوا أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشؤهم بعذاب أليم ..... " (٤١). صدق الله العظيم .

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية المحفوظة في المجموعات العالمية من بينها برديه محفوظة في مجموعه شوت راينهارت المحفوظة في معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا وهي برديه تنسب للقرن ٣هـ / ٩ م - ورد اللقب مرتبطاً بأسم " بن ثيدر الراهب " (٤٢).

كما ورد أيضاً ضمن نصوص إحدى برديات دار الكتب القومية بالقاهرة (٤٣) - موضوعها عبارة عن "تذكرة خاصة بأداء دين " وهي مؤرخة بعام ٤٣٤ هـ / ١٠٤٢ م. ورد اللقب بهذه الصيغة: " عن عجالة الراهب لسنة أربع وثلثين وأربعمائة ".

كما ورد أيضاً مرتبطاً بأسم " فيب الراهب " ضمن نصوص إحدى البرديات العربية في مجموعه الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا وغيرها من البرديات (٤٤).

ولقب الراهب معروف لدى العرب منذ القدم وهو يطلق على النصارى الذين أوقفوا حياتهم على العبادة في الخلوة، ومصدره الرهبة والرهبانية أو الرهبان " بالجمع " وجمعها رهابين ورهبانه ورهبانون ورهبان والمؤنث راهبة وقد يكون الراهب منقطعاً للعبادة بنفسه أو يكور مع جماعه في دير (٤٥).

ويلاحظ أن لقب الراهب لم يرد كثيراً في إيصالات الجزية والخراج التى كان يتم تحصيلها لديوان بيت مال المسلمين<sup>(٤٦)</sup> - وربما كان ذلك راجعاً لسماحه الولاة والحكام والمسلمين الذين تعاقبوا على حكم مصر تجاه هؤلاء الرهبان الذين انقطعوا للعبادة في الأديرة والمعابد وهى في واقع الأمر تعليمات سامية أستمدّها هؤلاء الولاة والحكام من الأحاديث النبوية الشريفة التى وردت " عن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ومنها ما أخرجه بن عبد الحكم بسنده، أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قال:

" إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فانهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله<sup>(٤٧)</sup> " يعنى بهم القبط ومن مظاهر تسامح الولاة والحكام في مصر الاسلاميه مع أهل الذمة وخاصة رجال الدين المسيحي من أساقفة ورهبان... وغيرهم... منشور أسقفى محفوظ بدار الكتب القومية والوثائق بالقاهرة - صدر من الأنبا بطرس بطريرك الإسكندرية مؤرخ بسنة ٩٥ هـ / ٧١٣ م. وهى السنة الأخيرة من ولاية قرة بن شريك العيسى على مصر - صدر هذا المنشور. بمناسبة أعياد الفصح عند النصارى وهو مكتوب على درج بردى بأوله بروتوكول يونانى - عربى تاريخه سنة ٨٨ هـ / ٧٠٧ م<sup>(٤٨)</sup> - أيضاً هناك في وثائق دير سانت كاترين عبارات تشير إلى إعانات كان يمنحها حكام مصر منذ السنوات الأولى للفتح سنة ١٨ هـ لرهبان الأديرة على الحدود بين بلاد الحجاز والشام وسيناء<sup>(٤٩)</sup>.

## ٧ - الشمساس

من الألقاب الشائعة في نصوص البرديات العربية لقب الشمساس وهو من الألقاب الدينية المسيحية وهو دون القسيس وهى كلمة سريانية معناها الخادم<sup>(٥٠)</sup> ذكرها الفيروز آبادى بقوله: "أنه من رؤوس النصارى الذين يحلق وسط رأسه لازماً للبيعة - وجمع الشمساس: شماسسة ومنها الإنجيلى ويطلق على وظيفة الشمساس: شماسيه"<sup>(٥١)</sup>.

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية المحفوظة فى المجموعات العالمية وغالبيتها إيصالات جزية وخراج وكشوفات وقوائم صناعات وحرفيين وأرباب مهن - ولعل ذلك راجعاً لقيام العديد من الشماسسة بممارسة أعمال وحرف أخرى إلى جانب المهام المنوطة

بهم فى الكنائس والأديرة - ومما يؤيد هذا القول بردية عربية تنسب إلى القرن ٤ هـ / ١٠ م محفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى براغ بجمهورية التشيك<sup>(٥٢)</sup> ورد بها أسم أحد أهل النمة مرتبطا بلقب الشمس وبحرفة الخباز بهذه الصيغة " أبو الخير الشمس الخباز " والخباز كما هو معلوم هو صانع الخبز والخبازة هى حرفة الخباز<sup>(٥٣)</sup>.

ومن البرديات العربية التى ورد بها هذا اللقب " الشمس " مرتبطا بأسماء أهل النمة الأقباط " إيصال خاص بدفع خراج " مؤرخ بنسبة ٣١٢ هـ / ٩٢٥ م ورد بها أسم " أليميرة الشمس "<sup>(٥٤)</sup> وبالإضافة إلى ذلك أيضا ورد أمم (بن براقية الشمس) ضمن نصوص إحدى برديات المعهد الشرقى فى براغ بجمهورية التشيك ويلاحظ وجود كلمة (بن) فى مطلع الاسم وهو من التأثيرات العربية فى أساليب كتابة لرجال الدين المسيحى<sup>(٥٥)</sup>. من الأسماء الشهيرة التى ارتبطت بلقب الشمس أسم " أندونة الشمس " الذى ورد أسمه فى عدد من برديات دار الكتب القومية بالقاهرة<sup>(٥٦)</sup> - فى برديات جامعة جيس بألمانيا<sup>(٥٧)</sup> أنظر لوحة رقم ( )

#### ٨ - القس

من الألقاب الدينية الشائعة عادة فى نصوص البرديات العربية لقب " القس " ولقد ورد ذكره فى العديد من آيات القرآن الكريم منها قوله تعالى: " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون "<sup>(٥٨)</sup>.

والقس هو لقب دينى يتلقب به رجل الدين المسيحى ومرتبته بين الأسقف والشماس ولا يقوم هذا العمل النساء<sup>(٥٩)</sup> - ولقد أشار المؤرخ القلقشندى " أن القس هو الذى يقرأ على المسيحيين الإنجيل والمزامير<sup>(٦٠)</sup> وأصل هذه الكلمة سريانية معربة معناها الشيخ<sup>(٦١)</sup>

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف أبواب العمل التى كتبت على أوراق البردى وربما كان ذلك راجعا لممارسة بعضهم عدد من الحرف والصناعات إلى جانب عملهم فى الكنائس والأديرة.

ومن البرديات العربية التي ورد بها هذا اللقب بردية محفوظة فى مجموعة شوت راينهارت. بمعهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا<sup>(٦٢)</sup> مرتبطاً باسم " بقطر القس " كما ورد أيضاً ضمن نصوص بردية أخرى فى مجموعة جون ريلاندز المحفوظة فى مدينة مانسستر بإنجلترا مرتبطاً باسم " بطرس القس "<sup>(٦٣)</sup>. أيضاً ورد مرتبطاً باسم " هرميس القس " ضمن نصوص بردية عربية محفوظة فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وهى بردية نادرة لأنها مؤرخة بعام ١٦هـ / ٧٣٤م<sup>(٦٤)</sup>.

ولعل الدليل على ممارسة القساوسة الحرف والصناعات بجانب عملهم كرجال دين مسيحي بردية جامعة هايدلبرج بألمانيا التى ورد بها هذا اللقب مرتبطاً بالعديد من الحرف ومنها حف (البنا، الإسكاف)<sup>(٦٥)</sup>

#### ٩ - القسيس

لم يرد هذا اللقب كثيراً فى نصوص البرديات العربية والوثائق التاريخية بالمقارنة بلقب " القس " السابق ذكره.

ولقد ورد ضمن نصوص إحدى الأوراق المحفوظة فى مجموعة كارل فسلى. بمكتبة المعهد الشرقى فى براع بجمهورية التشيك وهى وثيقة تنسب للقرنين ٤-٥هـ / ١٠-١١م - ورد بها لقب القسيس مرتبطاً باسم شخصين أحدهما يدعى " إسحق القسيس " والآخر باسم " كيل القسيس "<sup>(٦٦)</sup>.

ولقب القسيس كما هو معلوم من ألقاب رجال الدين المسيحي ومرتبته بين الأسقف والشماس<sup>(٦٧)</sup>.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن لقب القسيس قد ورد كثيراً ضمن نصوص عدد من الكتابات التذكارية لشواهد القبور ومنها شاهد قبر رخامى يرجع إلى سنة ٤٥٠هـ / ١٠٦٨م محفوظ حالياً فى متحف القدس الشريف ببيت المقدس - ورد بهذه الصيغة: " القسيس المنكا أبو الو... "<sup>(٦٨)</sup>

جدير بالذكر أيضاً أن المتحف الأهلى فى باليرمو بصقلية شاهدان قبر نقش عليهما لقب " القسيس " أحدهما مؤرخ بسنة ٥٤٣هـ / ١١٤٨م ورد اللقب بهذه الصيغة: " أنه أم القسيس اكريزنت قسيس الحضرة المالكة الملكية.. " والشاهد الآخر مؤرخ بسنة ٥٤٨هـ ورد به اللقب بهذه الصيغة: " درغو والدا اكرزنت قسيس ملك صقلية... " (٦٩)

ولقد أشرت من قبل إلى ورود هذا اللقب فى عدد من آيات القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: " ذلك بأن منهم قسيسين ورهانا وأنهم لا يستكبرون " (٧٠)

#### ١٠ - القمص ، القمس

من ألقاب رجال الدين المسيحى ويقصد به الرجل الشريف (٧١) وجمع القمص قماسة. بمعنى البطارقة (٧٢) ولقد أشار القلقشندى إلى أن هم القمس (٧٣).

أيضا ذكر القلقشندى عبارة مطولة عن القمامسة فقال: " وإلا فلنك البطريرك الأكبر والمطارنة والشماسة والقمامسة والديرانيون وأصحاب الصوامع... " (٧٤)

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى برديات دار الكتب القومية بالقاهرة وموضوعها عبارة عن " قطعة من كشف خاص بدافعى الضرائب مع بيان ما يدفعه كل منهم " تنسب للقرن ٣ هـ / ٧٥

أيضا ورد ضمن نصوص بردية أخرى فى مجموعة شوت راينهات المحفوظة. بمعهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا موضوعها " كشف بأسماء دافعى الضرائب " ورد اللقب مرتبطا بأسم " بهو القمص " (٧٦)

وتجدر الإشارة إلى أن لقب القمص غالبا ما يرد بصيغتين أما بحرف السين " قمس " أو بحرف الصاد " قمص " مثل بردية دار الكتب القومية بالقاهرة ورد بحرف السين " قس " وفى بردية مجموعة شوت راينهات ورد بحرف الصاد " قمص " ومثل هذه الحالة شائعة عادة فى نصوص البرديات العربية وتسمى ظاهرة ( الإبدال ) فأحيانا تكتب كلمة ( سفقة واحدة ) بالسين

وأحيانا أخرى تكتب بالصاد ( صفقة واحدة )<sup>(٧٧)</sup> وأحيانا تكتب كلمة ( فلسطين ) بالسین وأحيانا أخرى ( فلسطين ) بالصاد<sup>(٧٨)</sup> ... وغيرها

جنير بالذكر أيضا أن القمص غالبا ما كان يمارس أعمال وحرف أخرى غير عمله كرجل دين وذلك لوروده بكثرة في نصوص ایصالات الجزية والخراج وقوائم الحرفيين ودافعى الضرائب وغيرها

## ١١ - المطران

ورد هذا اللقب ضمن نصوص برية عربية محفوظة في مجموعة ( ناصر خليلی )<sup>(٧٩)</sup> بإنجلترا وهى بردية يتعلق موضوعها "بشراء حوائج و متطلبات ربما لأحد الأديرة أو الكنائس "أطوال البردية X١٨ هـ ٢ سم.

ورد بهذه الصيغة ذكر شراء ورق وذهب وطيلسان وقناديل الفصح ... وغيرها. ورد لقب المطران ضمن نصوص السطر (٥) بهذه الصيغة (وخرج فى إصلاح دالية المطران ) والشئ الملفت للنظر فى نصوص هذه الوثيقة وجود الأرقام والتواريخ المدونة بين السطور باللغة العربية وليست بها كلمة قبطية أو يونانية واحدة - فنجد على سبيل المثال التواريخ العربية بهذه الصيغة ( ومن ذلك ما دفع به دفعة ليوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر من الورق ستة الاف وخمسين مائة وستين درهم )<sup>(٨٠)</sup>

## - السطر (١) وجه

ولقب المطران والمطران: جمع مطارنة ومطارين: وهو رئيس الكهنة وهو الأسقف ودون البطريك

وهى كلمة مقتطعة من لفظة " ميتربولتس " اليونانية ومعناها ( المدينة الأم ) وذلك كرسى المطران يكون عادة فى مدينة أو قسبة<sup>(٨١)</sup>.

## للحواشي:

(١) الرق: بفتح الراء وكسرها وهو يصنع عادة من جلود صغار العجول والحملان، والجداء، والغزلان وكانت الجلود تغسل جيداً، ثم تكشف لإزالة الوبر والشعر ثم يتم دسها بحجر الخفاف حتى تصبح ناعمة لمساء وبعد ذلك حكها بطباشير لتصبح بيضاء انظر في ذلك:

(٢) د. عبد العزيز الدالي: البرديات العربية - طبع مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٣.

(صلى الله عليه وسلم) استعمل الجلد أو الأديم على نطاق واسع في مصر والجزيرة العربية وخاصة زمن الرسول

Lucas. A: Ancient Egyptian Materials and industries - London. 1952 P.5.

(٣) استعمل في مصر منذ اقدم العصور سواء في مجال الكتابة أو في استخدامات أخرى

Crohmann. A: Form the World of Arabic Papyri - Cairo - 1952 P. 58.

(٤) د. عبد العزيز الدالي: المرجع السابق ص ١٣ - ٢٠.

(٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (B 13 - Old Number 35) مساحتها ٨ X ٢٥ سم.

(٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (D. vig Verso Old Number 35) مساحتها ٢١ X ٢٤ سم.

وقد نشر هاتين البرديتين المستشرق مرجليوث في كتابه:

Margoliouth (D.S): Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library  
Manchester - 1933 Pp. 134-136 No. 6-X11.

(٧) الفيروز ابادي (مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي) ت ٨١٧هـ: القاموس المحيط -

الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة - بيروت ٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ص ٧٣٦.

(٨) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. NO.3079)

(٩) محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م

- القسم الأول (البلاد المندرسية) طبع دار الكتب المصرية - القاهرة - سنة ١٩٥٣م -

١٩٥٤م ص ٢١.

(١٠) د. إبراهيم العنوي: ولاية قره بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردي - المجلة

التاريخية مجلد ١١ - سنة ١٩٦٣.

Becker (C.H): Papri Schott - Reinhardt. I. Heidelberg. 1906 Mabia (١١)  
Abbott: The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute -  
Chicago. 1938.

(١١) د. محمد عبد الهادي شعيرة: اختصاصات صاحب الكورة في القرن الأول الهجري حسب  
مجموعة افروديتو البردية (باللغة الفرنسية) مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية مايو  
١٩٤٣م.

(١٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (١٠٢) أبعادها ١٢,٤ X ١٣,٢ سم غير معلوم مكان العثور  
عليها - لوحة رقم (٢).

Grohman (A): Arabic Papyri in the Egyptian Library. Vol.2 Cairo 1955  
P.181.

(١٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (Oriental Institute No. 13757)  
Nabia Abbott: The Kurrah Papyri from in the Oriental Institute P.11.

(١٤) الخوارزمي (أبو بكر الخوارزمي) ت ٣٨٧هـ/٩٧٧م: مفاتيح العلوم د. يحيى الخشاب، د.  
السيد الباز العريني: ضبط وتحقيق الألفاظ الاصطلاحية التاريخية المصرية - الجمعية  
المصرية للدراسات التاريخية - المجلد السابع - القاهرة ١٩٥٨م. ص ٢٣٧.

(١٥) الجزية : هي الضريبة الحقيقية المفروضة على من لم يكن مسلما وهي واجبة الأداء على  
الشخص غير المسلم.

د. جروهمان: المحاضرة الرابعة - ترجمة (الأستاذ/ توفيق أسكاروس) - طبع دار  
الكتب ٩٣٠م. ص ٦.

وفي هذا الخصوص يذكر أيضا ابن عبد الحكم في كتابة (فتوح مصر) إن الخليفة عمر بن  
الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد ألا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسي ( )  
المقصود بهم أهل الذمة القادرين على العمل والبالغين ( وجزيتهم أربعين درهما على أهل  
الورق منهم وأربعة دنائير على أهل الذهب وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت  
مديان من حنطة وثلاث أقسام من زيت كل شهر.  
ابن الحكم: فتوح مصر ص ١٥١ - ١٥٢.



د. حورية عبده عبد المجيد سلام: علاقات مصر ببلاد المغرب - من الفتح العربى حتى قيام الدولة الفاطمية فى مصر - رسالة دكتوراه - إشراف الأستاذ الدكتور/ حسن احمد محمود - كلية الآداب - جامعة القاهرة - قسم التاريخ - ١٩٧٤ ص ٢٣٨.

بخصوص الجزية أيضا ذكر الدكتور جروهمان: إن الجزية وجبت على أهل الكتاب كما وجبت الزكاة على المسلمين حتى يتكافأ الفريقان، وهما رعية لدولة واحدة فى المسئولية، كما تكافأ فى التمتع بالحقوق وتساويا فى الانتفاع بالمرافق العامة للدولة ، وإنما تجب الجزية على الرجال الأحرار العقلاء الأصحاء القادرين على الدفع ، ولا تؤخذ جزية من مسكين يتصدق عليه ولا ممن لا قدره له على العمل، ولا من الأعمى أو المقعد أو المجنون وغيرهم من ذوى العاهات، ومن الأمور الجديرة بالذكر أيضا فى هذا الخصوص تلك السياسة الحكيمة التى اتبعها حكام وولاة أمور المسلمين مع رجال الدين المسيحى وخاصة النربان فى الأديرة حيث لم يؤخذ منهم جزية الرؤوس إلا من كان غنيا منهم وذلك لانقطاعهم للعبادة .

أما بخصوص مقادير الجزية فقد قسمها الإمام أبو حنيفة إلى ٣ أقسام هى على التوالى:

أ - أغنياء: يؤخذ منهم ثمانية وأربعون درهما

ب - متوسطون: يؤخذ منهم أربعة وعشرون درهما

ج - فقراء يكسبون: ويؤخذ منهم اثنا عشر درهما

انظر: الماوردى: الأحكام السلطانية ص ١٠٨، ١١٧، ١٣١، ١٣٧.

انظر: أبى يوسف: الخراج ص ٦٩ - ٧٢.

ود. جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية - ج ٣ ص ١٥.

والخراج: هى الضريبة التى كانت تؤخذ عن خراج الأرض من محاصيل ومزروعات انظر:

الماوردى (أبى الحسن على بن محمد) ت ٤٥٠ هـ / ١٠٦٤ م : الأحكام السلطانية - طبع

بيروت ١٩٧٨م - ص ٣٠ - ٣٢، ص ١٠٠، ١٥٢، محمد ضياء الدين الرئيس: الخراج

والنظم المالية للدولة الإسلامية - الطبعة الثانية - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦١م، ص

١٧٨.

(١٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (Mird No.26a) مساحتها ١٧,٧ X ١٨,٢ سم.

Grohman(A): Arabic Papyri from Hirbet El-Mird Louvain 1963 Pp. 33-44.

(١٧) قاموس المنجد فى اللغة العربية - طبع بيروت سنة ١٩٧٣م - ص ٢٤ (اللغة).

(١٨) هذه البردية تحمل رقم سجل (Mird No.131, 130) مساحتها ١٥,٥ X ٦,٢ سم.

(١٩) هذه البردية تحمل رقم سجل (Mird No.6) مساحتها ٢٠ X ١٧,٨ سم.

Grohman: Ibid Pp.55-60.

(٢٠) لعل الدليل على ذلك أيضا ورد لفظ (الخراج) ضمن السطر السادس من نص هذه البردية.

Grohman(A): Arabic Papyri from Hirbet El-Mird Pp. 55-30.

(٢١) انظر فى ذلك البردية رقم ( Perf. No. 61r ) بمجموعة الارشيدوق راينر فى فيينا

بالنمسا وهى تؤرخ بين أعوام ١٥٩ - ١٦١ هـ / ٧٧٥ - ٧٧٨ م مساحتها ١٠ X ٩,٥ سم

- نشرها فارنرديم.

W. Diem: Eigne Fruhe Amtliche Urkunden Aus sammlung Papyrus Erzherzog Rainer - Le Museon - Tome 97 - Fasc 1-2 Louvain. 1984 P. 101

(٢٢) هذه البردية تحمل رقم سجل ( الطراز رقم ١٧٦ ) نشرها الدكتور جروهمان.

د. جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية - المجلد ٣ ص ١٨١.

(٢٣) انظر لوحة رقم (٢)

Bilabel( F) &Grohman(A), Griechische Koptische und Arabische Texte(٢٤)

Zur Religion und Religiösen Literatur In Agyptens Sptzeit Heidelberg 1934.P. 265.

(٢٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (٤٥٤) مساحتها ٢٠,٧ X ١٢,٧ سم.

د. جروهمان: المرجع السابق ج ٥، ص ٥٨، لوحة رقم (٣).

(٢٦) د. جروهمان: المرجع السابق ج ٥، ص ٦٢، لوحة برقم (٣٠٦).

(٢٧) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص ١١٢١.

(٢٨) الرازى: مختار الصحاح - طبع القاهرة - ١٩٢٦م، ص ٥٦.

(٢٩) قاموس المنجد فى اللغة والأعلام: ص ٤١ - ٤٢.

(٣٠) أستاذ الآثار والفنون الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة - د. حسن الباشا: الألقاب

الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار - طبع دار النهضة العربية بالقاهرة - ١٩٧٨م، ص

٢٢٤.

- (٣١) الفيروز ابادى: المصدر السابق. ص ١٦٦٣ .
- (٣٢) المنجد: المرجع السابق، ص ٢٦ .
- (٣٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (٢٢٦) مساحتها ٢٢٢,٦ X ٢٦,٨ سم.
- د . جروهمان: المرجع السابق ج ٤، ص ٨١-٨٩ برقم ٢٣٤ - ٢٣٥ .
- (٣٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (٢٩٢) مساحتها ١٢ X ٩ سم.
- د . جروهمان: المرجع السابق ج ٣، ص ٢٠٣-٢٠٧ برقم ٢٠٣ .
- (٣٥) هذه البردية تحمل رقم سجل ( PSR. INV ARAB. 135 ) .
- (٣٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (١٤١) مساحتها ١٦,٣ X ٩,٨ سم - لوحة رقم (٦) .
- د . جروهمان: المرجع السابق ج ٦، ص ١٤١-١٤٢ برقم (٤٠٦) .
- (٣٧) المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - طبع دار المعرفة ببيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، ج ٢، ص ٢٦ .
- (٣٨) ياقوت (أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م: معجم البلدان - طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت ١٩٧٨ م - ج ٤، ص ٤١٣، عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن مصر وقراها عند ياقوت - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٨٠ - ص ٥١ .
- (٣٩) القرآن الكريم - سورة المائدة آية رقم (٨٢) .
- (٤٠) سورة التوبة آية رقم (٣١) .
- (٤١) سورة التوبة آية رقم (٣٤) .
- (٤٢) هذه البردية تحمل رقم سجل ( PSR. INV. ARAB. NO. 660 ) .
- (٤٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (٣١٦) - د . جروهمان: المرجع السابق ج ٦، ص ١٥٣، ص ٢٠٠ .
- (٤٤) هذه البردية تحمل رقم سجل ( PERF. INV. 17203 ) .
- ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص السطر الثامن من البردية - لوحة رقم (٥) .
- (٤٥) الفيروز ابادى: المصدر السابق- ص ١١٨ .

(٤٦) انظر صلح الإسكندرية بين عمرو بن العاص والروم بعد فتح الإسكندرية فى الثامن من شهر نوفمبر سن ٦٤١م والذي تم فيه تحديد الجزية ومقدارها دينارين على كل رجل إلا على الشيخ والولد الصغير والرهبان فى الأديرة.

د. جروهمان: أوراق البردى العربية - دار الكتب المصرية - ج ٣، ص ٤٧-٥٦.  
C.H. Becker. Papyri Schott-Reinhard P. 84.

يؤيد هذا نصوص عديدة من البرديات العربية من بينها إيصالات جزية وخراج وقوائم وكشوف مالية متنوعة - بعضها محفوظ فى دار الكتب القومية بالقاهرة، وبعضها محفوظ فى مجموعات عالمية منها وثيقة محفوظة فى دار الكتب القومية بالقاهرة برقم سجل (الطراز رقم ٣٥٧) ينسب للقرن ٣هـ/٩م وردت بها أسماء عدد من أهل الزمة من بينهم أسماء مثل "أصطف بنى جريح الجهبذ وبعض الكتاب أمثال ثيدر بن سياح الكاتب" كما ورد ضمن نصوص الوثيقة أجزاء مختلفة للعملة مثل القطع وهى جزء صغير من عملة تزن قيراطا أو طسوجا بل تزن حبة اقتطعت من درهم أو دينار - أيضا هناك برديات عربية أخرى بعضها محفوظ فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا مجموعة (شوت راينهارت) تكشف عن ضالة المبالغ المالية المستحقة لبيت مال المسلمين من جزية أهل الزمة منها بردية تحمل رقم سجل (PSR.NO. 13) مؤرخة فى صفر سنة ٩١هـ/٧١٠م - تنسب لعهد والى الأموى قره بن شريك ٩٠-٩٦هـ - خاصة بجزية أهل منية بربرية من قرية كوم أشقاو وردت بها هذه العبارة " هذا كتاب من قره بن شريك لأهل منية بربرية من كورة أشقوه انه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمانين عشرة دنانير عدداً " أى أن عشرة دنانير كانت مقدار جزية جميع أهل الزمة فى ضاحية منية بربرية عن عام كامل وهو سنة ٨٨هـ - أيضا تقتنى دار الكتب القومية بالقاهرة برديات أخرى شبيهة بهذه البردية نلاحظ أن مقادير الجزية الواجبة على أهل عدد من القرى التابعة لكوم أشقاو متفاوتة فى مقدارها منها على سبيل المثال بردية برقم سجل ( الطراز رقم ٣٣٥ ) مؤرخة أيضاً فى صفر ٩١هـ - وردت بها هذه العبارة " لأهل شبرا بسيرو ومن كورة أشقوه أنه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمانين مائة دينار وأربعة دنانير وثلاثى دينار عدداً ومن ضريبة الطعام أحد عشر إردب قمح وثلاث إردب" وفى بردية أخرى بدار الكتب مؤرخة فى صفر سنة ٩١هـ برقم سجل ( الطراز رقم ٣٣٣ )

تحت عنوان: أمر خاص بالدفع موجه من أهالى دير مالى جرجس وردت بها هذه العبارة " لأهل أروس مريه من القرى الشرقية انه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمانين وثلثين دينار وسدس دينار " - مما سبق ذكره يتبين لنا تفاوت مقادير الجزية والخراج التى كانت تجبى من أهل النمة فى مناطق مختلفة بصعيد مصر كما يلاحظ أن المسلمين لم يكونوا متشددين أحيانا فى جمع الجزية والخراج بدليل أن البرديات السابقة كانت تحصل عن سنة ٨٨هـ - بينما البردية المؤرخة فى صفر سنة ٩١هـ. أى أن الجزية كانت تجمع فى تواريخ لاحقة فى بعض الأحيان ( بعد موور ) سنوات

انظر: د. الفرد بتلر: فتح العرب لمصر - تعريب محمد فريد أبو حديد - طبع دار الكتب ١٩٣٣م، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٤٧) ابن عد الحكم: فتوح مصر، ص ٤، المقرئى: الخطط - ج ١، ص ٣٩.

(٤٨) د. جروهمان: المحاضرة الثانية - طبع دار الكتب القومية بالقاهرة سنة ١٩٣٠م، ص ٥-٦.

(٤٩) مراد كامل: فهرست مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء - المطبعة الأميرية، القاهرة - ١٩٥١م.

(٥٠) المنجد: المرجع السابق ص ٤٠٢ (اللغة).

(٥١) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص ٧١٢.

(٥٢) رقم سجل (ARAB 1-20) مساحتها ١٢,٢ X ١٨ سم.

(٥٣) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص ٦٥٥ - ٦٥٦.

(٥٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (١٦٣) - انظر: د. جروهمان: المرجع السابق ج ٣، ص

١٥٩، لوحة رقم (٦)، رقم (٧)، رقم (٨).

(٥٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (Ar.11-127).

(٥٦) ورد هذا اللقب مرتبطا باسم اندونه بإحدى برديات دار الكتب برقم سجل (٣٢٧).

(٥٧) ورد هذا اللقب مرتبطا باسم اندونه بإحدى برديات جامعة جيسن بألمانيا برقم سجل

(P.Giss.264).

(٥٨) القرآن الكريم: سورة المائدة آيه رقم (٨٢)

(٥٩) المنجد: المرجع السابق ص ٦٢٧.

(٦٠) القسطنطيني: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - ج ٥، ص ٢٧٢.

Hitti: History of Syria. P. 525. (٦١)

(٦٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. INV. ARAB. 595.)

(٦٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (APRL Fiv-5.Old No. 311.)

(٦٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (٧٠) د. جروهمان: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٨٨-١٨٩

- رقم ٢١٠

Margoliouth: Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands library. (٦٥)  
Manchester. 1933 P. 64.

Grohmann: Arabische Papyri Aus der Sammlung (٦٦) هذه البردية تحمل رقم سجل

Carl Wessely (Ar.11-131-B), Prag. 1938-1943 PP. 57-66.

(٦٧) المنجد: المرجع السابق - ص ٦٢٧ - لوحة (٩).

Combe(ET) Sauvaget(1) & Wiet (G): Repertoire-V11, P.137- No. (٦٨)  
2618.

(٦٩) د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الأكثر العربية - طبع دار النهضة ١٩٦٥ م  
ز، ج ٢، ص ٨٩٥.

(٧٠) القرآن الكريم - سورة المائدة - آية رقم (٨٢).

(٧١) المنجد: المرجع السابق، ص ٦٥٤ (الفتة)

(٧٢) الفيروز أبادي: المصدر السابق، ص ٧٣٢.

(٧٣) القسطنطيني: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١٢، ص ٢٨٨.

(٧٤) محمد قنديل البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٢٧٦.

البطارك: من اعظم أرباب المراتب في الدين المسيحي وإنا عرب قيل بطريق.

المطران: ويكون تحت يد الجليلي وهو يعني الرئيس الديني في عاصمة من العواصم  
المسيحية.

د. يحيى الخشاب: واليزار العربي: المرجع السابق، ج ٢٧٤، لوحة رقم (١٠).

(٧٥) برقم سجل (٢٦٢) - د. جروهمان: المرجع السابق، ج ٤، ص ١١٢-١١٤.

(٧٦) برقم سجل (PSR. 595).

(٧٧) بردية بدار الكتب القومية بالقاهرة سجل (١٩٠٣ تاريخ).

(٧٨) بردية بدار الكتب القومية برقم سجل (٣٢٦).

Geoffrey Khan: Arabic Papyri-Selected Material from the Khalili Collection Oxford.1992 P. 84.

Geoffrey Khan: Ibid. P. 84. (٨٠)

(٨١) تحمل رقم سجل مساحتها ١٢,٢ X ١٨ سم.

### المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر العربية:

(١) الخوارزمي: ( أبو عبد الله ابن احمد ابن يوسف الكاتب الخوارزمي ): مفاتيح العلوم - نشو

فان فلوتن VON VLOTEN - طبع ليدين - هولندا سنة ١٨٩٥م.

(١) ابن عبد الحكم ( عبد الرحمن ابن الله ) ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م فتوح مصر وأخبارها - تحقيق

شارل تورى - طبع ليدين بهولندا سنة ١٩٢٠م.

(٣) الفيروز آبادي (مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي) ت ٨١٧هـ - القاموس المحيط

- الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

(٤) القلقشندي (أبو العباس احمد ابن علي) ت ٨٢١هـ / ١٤٢٣م - صبح الأعشى فى صناعة

الإنشاء - طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومى - سنوات ١٩١٣، ١٩١٩، ١٩٢م.

(٥) الماوردي (ابن الحسن على ابن محمد البصرى البغدادى) ت ٤٥٠هـ / ١٠٦٤م - الأحكام

السلطانية - طبع بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

(٦) المسعودي (أبو الحسن على) ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م - مروج الذهب ومعادن الجوهر - تحقيق

محمد محي الدين عبد الحميد - طبع دار المعرفة - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م.

(٧) ياقوت (أى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م - معجم البلدان -

بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

ثانياً:

- (٨) د. إبراهيم العدوى: ولاية قره بن شريك على مصر فى ضوء أوراق البردى - مكتبة وهبه بالقاهرة - الطبعة الثانية - سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
- (٩) أدولف جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية، المحاضرة الثانية عن الأوراق البريدية العربية - تعريب توفيق إسكارس - طبع دار الكتب ١٩٣٠م - ٦ مجلدات - طبع دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٥٥م.
- (١٠) الفرد بتلر: فتح العرب لمصر ، تعريب محمد فريد أبو حديد - طبع دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ/١٩٣٣م.
- (١١) د. حسن باشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار - طبع دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٥٧م.
- (١٢) د. عبد العزيز الدالى: البريدات العربية - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
- (١٣) د. عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن مصر وقرائها عند ياقوت - الطبعة الأولى - الكويت ١٤١٠هـ/١٩٨١م.
- (١٤) محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م - القسم الأول - البلاد المندرسة) طبع دار الكتب - القاهرة ١٩٥٣، ١٩٥٤م.
- (١٥) د. محمد ضياء الدين الرئيس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، الطبعة الثانية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٦١م.
- (١٦) د. محمد عبد الهادى شعيرة: اختصاصات صاحب الكورة فى القرن الأول الهجرى - حسب مجموعة افرويتو البريدية " باللغة الفرنسية " مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مايو ١٩٤٢م.
- (١٧) د. محمد قنديل البقلى: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٣م.
- (١٨) د. مراد كامل: حضارة مصر فى العصر القبطى - القاهرة ١٩٨٦م.
- (١٩) المنجد فى اللغة والأعلام (قاموس) طبع بيروت ١٩٨٦م.



ثالثاً: المراجع الأجنبية.

- (20) Abbott (A): The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute Chicago. 1938.
- (21) Becker (C.H): Papyri Schott-Reihard-I. Heidelberg. 1906.
- (22) Bilabel (F), Grohmann (A): Koptische und arabische texte zur Religion und religiösen literatur in Agyptens Spatzeit. Heidelberg. 1934.
- (23) Geoffery Khan: Arabic Papyri Selected Material from the khalili collection. Oxford 1992.
- (24) Grohmann (A): from the world of Arabic papyri, Cairo 1952.  
Grohmann (A): Arabic Papyri in the Egyptian library. Vols 1-6. Cairo 1994.  
Grohmann (A): Arabische Papyri Aus Der Sammlung Carl Wessely in Orientalischen Institute zu prag 1938-1943.
- (25) Lucas (A): Ancient Egyptian Materials and industries. London 1934.
- (26) Margoliouth (D.S): Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands library, Mannchester 1933.





[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



FOR THE AMIR

1911

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
سنة ١٣٣٠ هـ  
١٩١١ م

السلام عليكم  
 ايها السيد  
 علي بن ابي طالب  
 صلوات الله  
 وسلامه  
 عليه



سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

سردینام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
عبد الله محمد بن عبد الله  
القرطبي



